فلبها تتقلب القدر بالانسان فانه يكون مثرياً ثم يكون
شريفا وبالعكس ويكون فقيرا ثم يصير غنيا وبالعكس الى
ما لا نهاية له من تقلب الاطوار وتغاير الاقطار ولقد احسن
السري الرفاء وصفهما من ابيات ومحكمات على السوس وربما
لم يحكما فيهن حكما عادلا ه اخوان قد وشيا على منبتيهما ه
سمة تحث الى البعيد عواب لا ه تبلغاهما المؤرز وسعد طالعاه
ويراهما المحروم سعدا فلاه ؟ فاداهما اصطحبا على كف الغني ه
ضراه او بغياه نفعا عاجلاه ؟ والشطرنج ثم لما افتتح
الفرس بوضع النرد وكان ملك الروم يومئذ بلهيت
فوضع له رجل من الحكما يسمى صصه الشطرنج وضربها
مثلا على ان لا قدر وان الانسان قادر بسعيه وا
جتهاده يبلغ المراتب العليه والخطط السنيه وان
هو اهملها صارت به من الخمول الى الحضيض واخر
جته من روض المعيشة الارضه ومما جعله دليلا على
ذلك ان البيدق ينال بحركته وسعيه منازل الفرزان في
الرياسه وجعلها منصوبة تماثيل على صور النا
طق والصامت وجعلها درجات ومراتب ومثل الشاه
بالملك والرخ بالوزير وكذلك ما يليهما من القطع ويقال ان
بعض ملوك الهند كان له ولد يسمى شاه اخرجه
الى بعض الحروب وكيفيه ظفر الغالب وخذلان المغلوب
شاه مات فقطن الملك للمراد وامر ان يعزى فيه ه

ويقال



ويقال ان صصه لما وضع الشطرنج وعرضها على الملك
واظهر له مكنون سرها قال له اقترح ما تشتهي قال
تضع حبة بر في البيت الاول ولا تزال تضعفها حتى
تنتهي الى اخر البيوت فمهما بلغ يعطيني فاستخف الملك عقله
واحتقر ما طلبه فقال كنت اظنك برجاحة عقلك
وتوقد فكرك تطلب شيئا نفيسا فقال ايها الملك الك
لما اضر منه الى التمني لم يخطر ببالي غير ذلك ولا سبيل للرجوع
عنه فانعم له الملك بما سال وتقدم باحضار الحساب
وامرهم بحساب ذلك فاعملوا في بلوغ قصده مطايا الا
فكار حتى لاح لهم نجم صدقه فعرفوه بعد الافكار فلم
نجد وافي جميع الدنيا من البر ما يفي للحكم بمراده ولو كانت
الرمال من امداده ؟ وذلك انهم وضعوا في البيت الاول
حبه وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع وفي الرابع
ثمانيه وفي الخامس سته عشر ولولا خشيه التطويل لذكرنا
تضعيف ذلك عددها ونهايه تعدادها ولم اهمل
ذلك فاني وجدت لبعض الحذاق حصرها بالاعداد
الهنديه ونظمها في بيت من الشعر فذكرت
ذلك استحسانا للوحدانيه والعدد

١٨٤٤٦٧٤٤ ٠٧٣٧ ٠٩٥٥١٦١٥ والبيت
ها واهمط وصسر دعده رحروش صعر وفاد دوددحا
وقال السري من الابيات التي تقدم ذكرها في صفته

Copyright © King Saud University